

ولا شك أن ذلك يبعث في الدراسة الأدبية الحركة والحياة ،  
إلى ما يؤتية من الإلham بالمسائل القومية ، وما يحققه من الوصول  
إلى هدف التربية في الوعي الاجتماعي .

توفيق الحكيم برد الوسام الفرنسي :

ذكرت « أخبار اليوم » أن الأستاذ توفيق الحكيم أرسل  
إلى سفير فرنسا كتاباً يرد به إلى فرنسا وسامها « أوفيسيه  
داكاديمي » الذي منحته إياه الجمهورية الفرنسية في أول مارس  
سنة ١٩٣٨ تقديراً للأدب ، لمناسبة ترجمة بعض كتبه إلى  
الفرنسية ؛ ونشرت نص هذا الكتاب ، وهو يتضمن أنه حمد  
لفرنسا ذلك التقدير ، ثم شات الأيام أن تفجعه في عاطفة الإعجاب  
التي يكنها لها ، فالأدب من أهم خصائصه « الحرية والإنسانية » ،  
ولم يكن يتوقع أن فرنسا تمتدى على الإنسانية إلى حد حبس  
الطعام عن أفواه جياح لا حول لهم ولا طول ... وكان حظ  
الحرية مماثلاً ، فقد غضبت فرنسا لأن مصر تركت الأمير  
عبد الكريم حرية اختيار زوجه ومقامه ، وهو ليس بجناب ولا  
بمجرم ، إلى أن قال :

« فامعنى الأدب إذن في رأى فرنسا ... إذا لم يكن للحرية  
والإنسانية عندها من معنى ... » ؟

وقد أحسن الأستاذ الحكيم بذلك ، وكان فيه ليقاً واعياً ...  
فإنه لم يخسر إلا شيئاً ناقهاً لا قيمة له ، إلى جانب ما كسبه من  
إرضاء شعوره ، فضلاً عما يجرمه هذا الصنيع من جميل الذكر ،  
وما يحدته من حزن الأثر !

الآليت « المترنمين » كأنهم توفيق الحكيم !

الأدب المصري القديم :

نشرت مجلة « مسامرات الجيب » مقالاً للعالم الأثرى المعروف  
الأستاذ سليم بك حسن بعنوان « أدبنا المصري أقدم أدب في  
العالم » تضمن معلومات مهمة ، منها تصحيح لبعض القضايا  
الأدبية المشهورة ، مثل الدراما التمثيلية التي تزدى نشأتها إلى  
بلاد اليونان ، وكذلك القصص الخرافية ؛ فينتى سليم بك أولية  
اليونان في ذنبك الفنانين ، ويقول بأن الأدب المصري القديم أول

## التربية ورفع المستوى الاجتماعي :

أقامت الجامعة الأمريكية في مساء الخميس حفلاً السنوية  
النهائية لتوزيع الأجازات العليا على الطلبة المتميزين في قاعة بورت  
التذكارية . وكان من مواد هذه الحفلة بحث قيم للدكتور جون  
س . بادو رئيس الجامعة الأمريكية بالنااهرة في « التربية ورفع  
المستوى الاجتماعي » أبان فيها ما يدور العالم من القلق الاجتماعي ؛  
وما يشاهد في مصر من سوء الحالة الميشية ، وذكر أن ما تبذله  
الحكومة من العناية لحل المشاكل الاجتماعية يجب أن توارزه  
الطبقة المتعلمة التي تتخرج في المدرسة ، فيجب أن تعنى المدرسة  
بتلك المشاكل أجل العناية ، فتربي في تلاميذها الوعي الاجتماعي  
ليحفظهم إلى تحمل نصيبهم في دفع البؤس عن مواطنهم ، وليكون  
هدفهم المساهمة في رفع مستوى المجتمع المصري إلى مستوى أعلى  
وأفق أوسع ، لأن هذا هو مقياس نجاح التربية لا جواز  
الامتحانات ونيل الشهادات . ومن واجب المدرسة أن تجعل  
المثولية الاجتماعية من أهم ما تعنى به من التربية في مناهجها ،  
فيوجه المدرسون إليها عنايتهم ضمن ما يعنون به من المواد  
الدراسية ، وذكر كيف استطاع أحد أساتذة اللغة اليونانية أن  
يجعل من دراسة الآداب اليونانية القديمة حافزاً للاهتمام بمشاكل  
المجتمع وحاجياته ، لأنه كان يربط قصص الماضي وأساطيره  
بالوقت الحاضر ومشاكله .

وتقول إن هذا المثل الطيب ينفع احتداؤه نفعا كبيرا في  
دراسة الأدب العربي الحديث في مدارسنا عند البحث في سير  
رجال وآثارهم في النهضة الحديثة وخاصة ما واجهوه من المشاكل  
التي لا تزال تواجهها أو تواجه أمثالها ، فنخرج بذلك عن النطاق  
المضروب حول « التاريخ الموجز لحياة الشخصية ، ومعرفة أسماء  
أهم آثارها ، ثم حفظ نبيء من نظمها أو نثرها » .

أدب ظهرت فيه الدراما التمثيلية والقصص الخرافي ، ويقول « كان المصري أول من قص القصص ، ومنه تعلم العالم القصص وفنونه فلا تكاد تقرأ في كتاب من الكتب الغربية قصصا إلا وتجد أنه يرجع إلى أصل مصري قديم مع بعض التفسير والتبديل حسب مقتضيه البيئة والأحوال ، ولا أدل على ذلك من أن بعض قصص ألف ليلة وليلة مصرية في عنصرها الأصلي . وقصة يوسف عليه السلام تجد مثلتها في القصص المصري القديم وهي قصة الأخوين » .

فاذا كانت لنا تلك الأوليات في فنون القصص ، إلى أدبنا العربي وفنونه ، فقد جئنا المجد من أطرافه .

سنى جبرير :

لم أجدها « الشىء » اسما فيما نعرف من أنواع الأدب ، فهو ليس بنظم لأنه لا يخضع لوزن ، ولم يكتب كما يكتب النثر ، بل وضع في هيئة الشعر ، يشتمل السطر منه فراغ بيت موزون ، ويتحد كل سطرين في قافية ، وباخذ كل أربعة أسطر حزنا محدودا ، ليكون من الجميع « رباعيات » فهو كلام مقاس مقف ... فاذا يكون ؟ هو « رباعيات عمر الخيام بقلم توفيق مفرج » وقع في يدي هذا الأسبوع ، وكنت قرأت عنه في بعض الصحف الكبيرة ثناء وحدا ، فجلت أقرأ ما احتواه ، فاذا هو على النسق الذي قدمت صفته ، وهاك « الرباعية » الأولى :

« انفض ا فالصبح قد قذف بالشمس إلى الفضاء

فهوب الايـل ، واختفت نجوم السماء

والشماخ ، بتساقط كنفال السهام

فيصيب أعلى الحصون ، والجبال ، والآكام »

وقد استرعى نظرى ضبط آخر كثير من الكلمات بالسكون كما في هذه السطور ، فلم هذا التسكين ؟ أهو لضرورة وزن يخضع لتفاعيل جديدة ؟

لقد قرأتنا ترجمات لرباعيات الخيام نظمها السباعي وراى والزهاوى وغيرهم ، نظما عربيا مقولا ، فاهذا الذى صنمه صاحب (أحدث ترجمة ا) لرباعيات الخيام ؟

عدت إلى صدر الكتاب فلمحت أربعة أبيات ... منذرة ا

أربعة أسطر ، يهدى بها الكتاب ، ونصها :

« إلى التى على ( كذا ) البيت بالحب والهنا

إلى المرأة الفاضلة جنة الأرض والسماء

إلى زوجتى التى أوحى إلى الشعر والفناء

أقدم هذا الكتاب ميثاقا للحب والوفاء »

إذن فالرجل بمد هذا شعرا .. ليس فحسب ، بل شعرا وغناء ا وعلى هذا النمط من « الشعر » ترجم رباعيات الخيام . ولا شك أن له أن يفضل ، تنتما بحق « الحرية الشخصية » ولكن الذى لا يجوز السكوت عليه هو تورط كبيرات الصحف فى الجملات على حساب الأدب ، إلا أن يكون الزملاء يكتبون عن الكتب من بعيد دون تجشم قراءتها ومعرفة أى شىء هى ...

فروى فنانه :

هو عبد الفغار دراج من قرية « جاجون » بمركز دسوق ، قال محرر جريدة « النداء » إنه سمع به ورأى له صوراً بارعة ، فقام برحلة إلى قريته ( جاجون ) والتقى به هناك فى (الجرن) وأراد المحرر أن يتحقق صدق ما بلغه عن فن عبد الفغار فدفع إليه صورة جلالة الملك وطلب منه أن ينقلها أمامه ، فجلس عبد الفغار إلى « طبلية » وبدأ العمل ... ورسم صورة الملك كارتسم غيرها رسما جيدا ؛ وقد رأينا مجموعة من تصويروه منشورة بالنداء ، منها صورة جميلة لقروى شيخ جلس القرفصاء يدخن فى (الجوزة) وأمامه إبريق الشاي على موقد ويجواره جرة ودجاج وبقاق أمتعة بيته ، وقد بدأ الهدوء والدعة على وجه الشيخ المائد من حقله ليستمتع بالراحة فى بيته ويرسل متاعبه مع دخان الترجيلة إلى الفضاء وعبد الفغار لا يقرأ ولا يكتب ، وهو فى الثامنة والثلاثين من عمره ، وقد هوى الرسم من صغره ، وبدأ بمحاكاة صور المجلات التى كانت تقع فى يده ، ثم أخذ يرسم القرويين من أبناء بلده ويبيع لهم الصورة بقرش .

وقد رأى صاحب « النداء » أن يضمه إلى قسم التصوير بالمجربة ... وهكذا يبدأ « الأستاذ عبد الفغار دراج » مرحلة جديدة من حياته ، فيصبح فنانا سمحيا ... يقوم دليلا حيا على ما فى ريف مصر من مواهب إلى ما فيه من خبرات

أن تعرض الشركة ما تريد تشجيمه من الأفلام عرضا مفصلا على الإدارة الثقافية ، لتتولى عرض ما يصلها من الشركة على المكتب الدائم لاتخاذ ما يراه بشأنها .

مطبوعات الدول العربية :

كانت وزارة المعارف المراقبة قد اتصلت بالأمانة العامة للجامعة العربية، بشأن طلب بعض الأشخاص والمهنيات الحصول على المطبوعات الرسمية التي تصدرها حكومات الدول العربية الأعضاء كالأحصاءات والنشرات ، وكثير من هؤلاء الطالبين قد يكونون غير معروفين لديها حتى تجيب طلبهم .

وقد عرض هذا الموضوع على المكتب الدائم للجنة الثقافية فاستقر الرأي على وجوب استفسار الوزارة التي يطلب منها مثل هذه المطبوعات ، عن مكانة الطالب ، من مفوضية البلد التي ينتمى إليه .

وقرر المكتب أيضا أن توصي الأمانة العامة وزارات معارف الدول الأعضاء ، بقبول الكتب والمطبوعات الرسمية الخاصة بالأحصاء والتعداد وما إلى ذلك ، فيما بينها .

« المباس »

## طبعة الرسالة :

تقدم قريبا

قضية الحركة القومية والاحتلال

في سيرة الزعيم القومي

أحمد عرابي

للأستاذ محمود الخفيف

## النجوى الموسيقية :

النجوى تعريب كلمة ( سرناد ) ومعناها موسيقى المساء ، والأصل في هذه الموسيقى أن تكون تأليفا غنائيا غزاليا يبنى أو يمزج ليلا تحت نافذة المحبوب أو في الخلاء القريب من مكان المحبوب .

وقد تحدث عن هذا النوع من الموسيقى الأستاذ عبد الحميد توفيق زكي الشرف على البرامج الموسيقية في الإذاعة المدرسية ، فذكر أن النجوى دخلت الموسيقى المصرية على ثلاثة أطوار : الطور الأول تلك الأغاني المصرية الحديثة التي منها الجزء الأول من أغنية « عند ما يأتي المساء » للأستاذ محمد عبد الوهاب ، والطور الثاني يتمثل فيما قامت به الجمعية المصرية لهواة الموسيقى من ترجمة بعض المؤلفات الموسيقية العالمية لإدخال أنواع جديدة في التأليف الموسيقية المصرية ، ومنها النجوى التي مطلعها :

« يا ليالي كم بنادى عاشق أسير » . أما الطور الثالث فهو

محاولة تلحين أغان خفيفة مصرية ذات طابع شرقى ، ومع ذلك تؤلف على القواعد الموسيقية العالمية ، وقد نجح في هذه المحاولة اتحاد الموسيقيين الجامعيين .

ثم قدم الأستاذ مغنيا قال إنه سيصاحب بالفناء قطعة من النوع الأخير عنوانها « ذكريات » إذا أصغى إليها المستمع ، بغض النظر عن مصاحبة الفناء لها ، أحسن المعنى الذي تعبر عنه . ثم عزفت الموسيقى ، وغنى الغنى ، ولكننا لم نستطع أن نغض السمع عن الفناء ، لتعيش لحظة في جو الذكريات ، لأن المعنى كان ساخبا كالحاضر ، فجللنا نتطلع إلى المستقبل الذي يبعث انتباهنا .

## أفهوم ثقافية عربية :

كانت إحدى شركات السينما العربية قد اتصلت بإدارة الثقافة بالجامعة العربية ، بنية الظفر بتأييد الجامعة الأدبي فيما يتعلق بالأفلام الثقافية العربية المؤلفة والمخرجة ، مما سوف تخرجه تلك الشركة .

وقد عرض ذلك الطلب على المكتب الدائم للجنة الثقافية بجلسته الأخيرة ، فوافق على توصية الدول العربية الأعضاء بتيسير عرض ما عسى أن تنتجه تلك الشركة من أفلام ، على شريطة